كيف يعذبون في النار تعرف في وجوههم نضرة النعيم اي اثر الجنة وبهجتها يسقون
من رحيق اي من خمر خالصة لا غش فيها مختوم اي ختم على اناءها فلا يفكه ختمه الا الابرار
ختامه مسك بكسر الخاء اي ما يختم به الشيء اي يمزج بالكافور ويختم بالمسك وقرئ خاتمه
بفتح التاء بعد الالف وهو لغة وفي ذلك اي في مثل هذا الثواب فليتنافس اي
فليرغب المتنافسون الراغبون ومزاجه اي الرحيق من تسنيم علم لعين في الجنة
من تسنيم اذا ارتفع اي من عاليه وهو من اشرف شراب الجنة وسمي به لانه تسنم عليهم
في الانصباب من الاعلى في اوانيهم او انها تجري في الهواء متسنمة فيصب في اوانيهم من
فوق اصله من سنام البعير وهو المرتفع منه قوله عينا نصب على المدح او على الحال يشرب بها
اي منها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ونزل للكفار واستهزائهم بالمؤمنين
ان الذين اجرموا اي اشركوا من اهل مكة كابي جهل واتباعه كانوا من الذين امنوا
يضحكون اي يستهزؤون واذا مروا بهم يتغامزون اي يطعنون او يشيرون باعينهم
او بالحاجب والشفتين واذا انقلبوا اي اذا رجع الكفار الى اهلهم ومنازلهم
انقلبوا فكهين وقرئ فاكهين اي معجبين فرحين بما هم فيه من الشر وقيل جاء علي رضي
في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم
فقالوا رأينا الاصلع فضحكوا منه فنزلت قبل ان يصل علي رضي الى رسول الله صلعم

واذا

الصرف بالكسر صافي وخالص ... اي يشرب منها افاضل اهل الجنة صرفا بغير مزاج ويشرب بها سائر اهل الجنة بالمزاج صح

واذا راوهم اي واذا راوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء اي ضعفاء المؤمنين لضالون
لايمانهم بمحمد فقال تعالى تهكما بالكفار وما ارسلوا اي الكافرون عليهم اي على المؤمنين
حافظين ليحفظوا عليهم اعمالهم يعني لا حكم لهم على المؤمنين فاليوم الذين امنوا اي اذا
دخلوا الجنة من الكفار يضحكون اي يستهزؤون بهم وقيل هذا كله في المنافقين يقال
يوم القيمة لهم اخرجوا من النار الى الجنة فاذا انتهوا الى ابواب الجنة اغلقت دونهم فيقال لهم
ذلك مرارا والمؤمنون يومئذ على الارائك اي متكئون في الجنة ينظرون نصب على الحال من يضحكون
يعني يضحكون منهم ناظرين اليهم من ابواب الجنة والى ما هم فيه من الهوان بعد العزة ومن
العذاب بعد النعيم كما ضحكوا من المؤمنين في الدنيا ويقال يوم القيمة لهم بالاستفهام تقريرا
للجزاء وتوبيخا هل ثوب الكفار اي هل جوزي الكفار جزاء ما كانوا يفعلون في الدنيا من
التكذيب والاستهزاء بالمؤمن   سورة انشقت مكية   بسم الله الرحمن الرحيم   اذا السماء انشقت
نزلت لتهديد كفار مكة وتحقيق البعث ومعناه اذا انفرجت لهيبة ربنا بالغمام قيل
ينشق من المجرة التي في السماء واذنت اي سمعت واطاعت لربها اي لخالقها وحقت
اي وجبت لها ان تسمع وتطيع لخالقها واذا الارض مدت اي بسطت وزيدت في
سعتها كما يمد الاديم او كشف بالمدعن ما تحتها والقت ما فيها من الموتى والكنوز الى
فوقها وتخلت عن كل ما فيها غاية التخلي واذنت اي اجابت الارض بما خرج لربها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)